تصور مقترح لتوظيف استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك واستراتيجية المجموعات الصغيرة في مادة الصولفيج الغربي (الإملاء الموسيقي)

إعداد

أ.د.غ/ سوزان عبدالله عبدالحليم
كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان

أ.م.د/باسنت فاروق العثملي
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

أ. سالي نبيل إبراهيم محمد
المدرس المساعد بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٥٩) ـ يوليو ٢٠٢٠

تصور مقترح لتوظيف استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك واستراتيجية المجموعات الصغيرة في مادة الصولفيج الغربي (الإملاء الموسيقي)

إعداد

أ.د.غ/ سوزان عبدالله عبدالحليم * أ.م.د/ باسنت فاروق العشلي **

أ. سالي نبيل إبراهيم محمد ***

الملخص

يهدف البحث إلى توظيف كل من استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك واستراتيجية المجموعات الصغيرة للتغلب على بعض الصعوبات في بند الإملاء الموسيقي في مادة الصولفيج الغربي من خلال وضع تصور مقترح، مما يساهم في الارتقاء بمادة الصولفيج الغربي والتي تعتبر جوهر العملية التعليمية بقسم التربية الموسيقية، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، واتخذ مقرر الصولفيج الغربي للفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة كعينة للبحث، وينقسم البحث إلى جزأين، الجزء النظري والجزء التطبيقي، ويشتمل الجزء النظري على دراسات سابقة ومرتبطة بموضوع البحث، والمفاهيم النظرية للبحث وهي (الاستراتيجية، استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك، استراتيجية المجموعات الصغيرة، الصولفيج الغربي، الإملاء الموسيقية)، أما الجزء التطبيقي فيشمل إجراءات البحث، جلسات التصور المقترح، نتائج البحث، التوصيات والمقترحات، ثم ختمت الباحثة بقائمة المراجع، ثم ملاحق البحث، وأخيرًا مستخلص البحث.

مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة تطورًا ملحوظًا في العملية التعليمية للتخلص من الأساليب التقليدية في التدريس، والوصول إلى أساليب تعليمية حديثة تنادي بالاهتمام بالطالب ومشاركته في العملية التعليمية، والاهتمام بالتفاعل بين المعلم والطالب، وبين الطالب وزملائه والمادة التعليمية أو الخبرات التربوية، مما يؤدي إلى إكسابه المهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال وتنمية اتجاهات إيجابية نحو زملائه وتحقيق الأهداف المنشودة [١].

وقد ظهرت استراتيجيات حديثة في التدريس تهتم بنشاط الطالب، وألا يهدف التعلم فقط إلى اكتساب الطلاب المعارف والمهارات، بل يهدف كذلك إلى تنمية قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية التي

* كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان

** كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

*** كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

(١) محمد سعد عزمي – **أساليب تطوير وتنفيذ دروس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق** – دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر – الإسكندرية – ٢٠٠٤ – ص ٤٩.

يستطيعون عن طريقها التعامل مع مواقف التعليم والتعلم، وقد دعا ذلك إلى تحويل طرق التعليم من إلقاء المعلم للدروس إلى مشاركة المتعلمين بعضهم بعضًا في اكتساب المعرفة، والقيام بدور إيجابي نشط والتفاعل مع المواقف المختلفة التي تقابلهم لتحصيل المعلومات والحقائق بأنفسهم، ويتعلمون من خلالها بطريقة تؤدي بهم في النهاية إلى بلوغ الهدف من الدرس [١].

لذا من المهم أن يحسن المعلم اختيار الاستراتيجية المناسبة لكل موضوع، ومن الممكن أن يبدأ بالاستراتيجيات التي تعتمد على المعلم كليةً، ثم الاستراتيجيات التي تعتمد على المعلم والمتعلم، ثم الاستراتيجيات التي تعتمد على التعاون بين المتعلمين أنفسهم تحت إشراف وتوجيه المعلم، وأخيرًا الاستراتيجيات التي تعتمد على المتعلم ذاته (استراتيجيات التعلم المتمركز حول المتعلم، أو ما هو متعارف عليه بـ "التعلم النشط") [٢].

ولما كان الصولفيج الغربي مادة تهتم بنشاط الطالب وإيجابيته ومشاركته لأنها مادة تتطلب قدرات عقلية عالية، تختلف عن غيرها من المواد الأكاديمية الأخرى، حيث تزيد عليها من صقل المواهب وتنمية القدرات، وتسهم في تنمية المهارات والقيم والاتجاهات، وذلك من خلال الخبرات الموسيقية كالغناء والاستماع والإملاء وغيرها، فكان من الضروري إثراء المادة باستراتيجيات تدريس تتناسب مع طبيعة هذه المادة وخصائصها [٣].

وتعتبر استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك واستراتيجية المجموعات الصغيرة من استراتيجيات التعلم النشط التي يشترك فيها الطلبة بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والتفكير الواعي والتحليل السليم لمادة الدراسة، حيث يتشارك المتعلمون في الآراء في وجود المعلم الميسر لعملية التعلم مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم [٤].

وبناءً على ما تقدم، اهتدت الباحثة إلى فكرة هذا البحث، وهي وضع تصور مقترح لتوظيف استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك واستراتيجية المجموعات الصغيرة في مادة الصولفيج الغربي، وقد اختارت الباحثة بند الإملاء الموسيقي كأحد بنود مادة الصولفيج الغربي للفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال عملها بالتدريس بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة وجود صعوبات تواجه بعض الطلاب في بند الإملاء الموسيقي، لذا فكرت الباحثة في وضع تصور مقترح للاستفادة من استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك واستراتيجية المجموعات الصغيرة في تدريس الإملاء

---

(1) محمود عبد الحليم منسي – **التعلم** – دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية – ٢٠٠١ – ص ١٩٦، ١٩٧.

(2) محمد السيد علي – **تطوير المناهج الدراسية من منظور هندسة المنهج** – ط ١ – دار الفكر العربي – القاهرة – ٢٠٠٣– ص ٢٠٦.

(3) إكرام محمد مطر – **اتجاهات حديثة في تعليم التربية الموسيقية لصغار الأطفال ووضع الطفل المصري منها** – المؤتمر العلمي الأول – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ١٩٨٢ – ص ١٤.

(4) جودت سعادة وزملاؤه – **التعلم النشط بين النظرية والتطبيق** – دار الشروق – القاهرة – ٢٠٠٦ – ص ٣٣.

الموسيقي في محاولة للتغلب على تلك الصعوبات، وقد اختارت الباحثة مادة الصولفيج الغربي للفرقة الأولى بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة.

أهداف البحث:

١) التعرف على كل من استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك واستراتيجية المجموعات الصغيرة.

٢) توظيف كل من استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك واستراتيجية المجموعات الصغيرة للتغلب على بعض الصعوبات في بند الإملاء الموسيقي من خلال وضع تصور مقترح.

أهمية البحث:

الارتقاء بمادة الصولفيج الغربي والتي تعتبر جوهر العملية التعليمية بقسم التربية الموسيقية، مما يساهم في مساعدة الطلاب على التعلم وتحقيق أهداف التعلم، وبالتالي تخريج طالب على مستوى عالي في الأداء والمشاركة المجتمعية.

تساؤل البحث:

١) هل التصور المقترح من قبل الباحثة لتوظيف كل من استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك واستراتيجية المجموعات الصغيرة يساعد في التغلب على الصعوبات التي تواجه الطلاب في الإملاء الموسيقية؟

حدود البحث:

- حدود زمانية: ٢٠٢٠م.
- حدود مكانية: كلية التربية النوعية بجامعة المنصورة.

منهج البحث:

منهج وصفي تحليلي.

عينة البحث:

مقرر الصولفيج الغربي للفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة.

مصطلحات البحث:

١) استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك Think\ Pair\ Share Strategy:

نوع من أنواع التعلم التعاوني النشط، والتي تستخدم لتنشيط المدخلات السابقة لدى الطلاب في المواقف التعليمية، ولحدوث استجابة حول فكرة ما، فبعد أن يتم التفكير في موضوع ما

يقوم كل اثنين من الطلاب بمناقشة هذا الموضوع بينهما، ثم يشاركا اثنين آخرين من الطلاب فيما توصلا إليه [١].

٢) استراتيجية المجموعات صغيرة Small-Groups Strategy:

إحدى استراتيجيات التعلم النشط، والتي تضع المتعلم في موقف جماعي يقوم فيه بدور التدريس والتعلم في آن واحد وما يتطلب ذلك من العمل في جماعة، حيث يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة تتكون كل مجموعة من ٤ – ٦ طلاب، يعملون معًا لتحقيق أهداف مشتركة من خلال مساهمة كل طالب في المجموعة للوصول إلى تلك الأهداف [٢].

٣) الإملاء الموسيقية Musical Dictation:

أحد بنود مادة الصولفيج الغربي، تهدف إلى كتابة النغمات الموسيقية بإيقاعاتها المختلفة كتابة صحيحة وفي طبقاتها الصوتية الصحيحة [٣].

وينقسم البحث إلى جزأين، الجزء النظري والجزء التطبيقي.

أولاً: الجزء النظري:

ويشمل دراسات سابقة ومرتبطة بموضوع البحث، والمفاهيم النظرية للبحث، كما يلي:

١) دراسات سابقة ومرتبطة بموضوع البحث:

- **الدراسة الأولى بعنوان: " فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مقرر طرق تدريس الموسيقى لدى الطالب/ المعلم بكلية التربية النوعية وقياس أثره لدى التلاميذ [*] "**

هدفت تلك الدراسة إلى تحسين مستوى أداء الطالب/ المعلم في التدريس، وذلك من خلال استخدام كل من استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك واستراتيجية سطح المكتب، وقياس أثر كل منهما على الطلاب.

واتبعت تلك الدراسة المنهج التجريبي ذا الثلاث مجموعات (تجريبيتان وضابطة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق الطلاب المدربين على استخدام استراتيجية سطح المكتب، ثم الطلاب المدربين على استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك، ثم الطريقة التقليدية.

وقد **اتفقت تلك الدراسة مع البحث الحالي** في اهتمامها بالتعلم النشط من خلال استخدام استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك، كما اتفقت في اهتمامها بأحد مقررات التربية الموسيقية.

([1]) American Egyptian master teacher exchange program AU SAID, Funded project in plemented by California State University, Los Angeles, 2001.

([2]) هشام حسين – **استراتيجيات التدريس للمجموعات الصغيرة** – كلية المعلمين – جامعة الملك سعود – المملكة العربية السعودية – ص ٣.

([3]) فاطمة محمود الجرشة – **العوامل العقلية المسهمة في الكتابة الموسيقية (الإملاء الموسيقي)** – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – ١٩٨١ – ص ٤٩.

([*]) عنايات محمد محمود خليل – بحث منشور – مجلة علوم وفنون الموسيقى – المجلد الخامس عشر – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – يناير ٢٠٠٧.

بينما **اختلفت تلك الدراسة مع البحث الحالي** في عينة البحث، حيث استخدمت عينة من طلاب الفرقة الثالثة تخصص تربية موسيقية بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس، أما البحث الحالي فقد استخدم مقرر الصولفيج الغربي للفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة كعينة للبحث، أيضًا اختلفت في المنهج المتبع، حيث اتبعت المنهج التجريبي ذا الثلاث مجموعات (تجريبيتان وضابطة)، أما البحث الحالي فقد اتبع المنهج الوصفي (تحليل المحتوى).

- **الدراسة الثانية بعنوان: " أثر استخدام أسلوب المشاركة الجماعية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني الإعدادي على تحصيل التلاميذ وتنمية اتجاهاتهم نحو العمل الجماعي (*) "**

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية المجموعات الصغيرة كإحدى استراتيجيات التعلم النشط في زيادة تحصيل التلاميذ في مادة الدراسات الاجتماعية، وتنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية درست باستخدام استراتيجية العمل في مجموعات صغيرة، والأخرى ضابطة ودرست بالطريقة التقليدية، وأسفرت نتائج الدراسة عن تحسن المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي، وفي تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي.

وقد **اتفقت تلك الدراسة مع البحث الحالي** في اهتمامها بالتعلم النشط من خلال استخدام استراتيجية العمل في مجموعات صغيرة.

بينما **اختلفت تلك الدراسة مع البحث الحالي** في عينة البحث، حيث استخدمت عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، أما البحث الحالي فقد استخدم مقرر الصولفيج الغربي للفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة كعينة للبحث، أيضًا اختلفت في المنهج المتبع، حيث اتبعت المنهج التجريبي ذا المجموعتين (تجريبية وضابطة)، أما البحث الحالي فقد اتبع المنهج الوصفي (تحليل المحتوى).

- **الدراسة الثالثة بعنوان: " تطويع بعض استراتيجيات التدريس لتنمية الذاكرة من خلال مادة الصولفيج الغربي لدى طالب الكليات الموسيقية (**) "**

هدفت تلك الدراسة إلى تنمية الذاكرة الموسيقية من خلال إعداد برنامج يشمل مجموعة متنوعة من التدريبات الإملائية (إيقاعية - لحنية) وباستخدام مجموعة من استراتيجيات التدريس، واتبعت تلك الدراسة المنهج التجريبي ذا المجموعة الواحدة، وتوصلت تلك الدراسة إلى أن البرنامج المقترح والتنوع في استخدام استراتيجيات التدريس قد ساهم في تنمية الذاكرة الموسيقية لدى الطلاب عينة البحث في الاختبار البعدي مقارنةً بالاختبار القبلي.

(*) أحمد جابر مصطفى زايد – بحث منشور – مجلة كلية التربية – المجلد ١ – العدد ١٠ – جامعة أسيوط – ١٩٩٤.

(**) سارة محمد إبراهيم النماس – رسالة ماجستير – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ٢٠١٤.

وقد **اتفقت تلك الدراسة مع البحث الحالي** في تناولها لاستراتيجيات تعليم وتعلم متنوعة لتفعيل تدريس مادة الصولفيج الغربي، كما اتفقت في اهتمامها بالإملاء الموسيقي سواء الإيقاعي أو اللحني.

بينما **اختلفت تلك الدراسة مع البحث الحالي** في عينة البحث، حيث استخدمت مجموعة تجريبية من طلاب الدراسات العليا من خريجي كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، أما البحث الحالي فقد استخدم مقرر الصولفيج الغربي للفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة كعينة للبحث، كما اختلفت في منهج البحث، حيث استخدمت المنهج التجريبي، أما البحث الحالي فقد اتبع المنهج الوصفي (تحليل المحتوى).

٢) المفاهيم النظرية للبحث:

أ) الاستراتيجية Strategy:

يعتبر مصطلح الاستراتيجية strategy مصطلح عسكري يقصد به "فن استخدام الإمكانيات والمواد المتاحة بطريقة مثلى تحقق الأهداف المطلوبة"، وتطورت دلالتها حتى أصبحت تعني فن القيادة العسكرية في مواجهة الظروف الصعبة، ثم انتقلت إلى مجالات أخرى اجتماعية وسياسية واقتصادية، ومنها إلى مجال التدريس أو التخطيط لعملية التدريس، وهي عبارة عن مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من مجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة تنطلق نحو تحقيق أهداف معينة وتحديد الأساليب والوسائل التي تساعدها على تحقيق تلك الأهداف، ثم وضع أساليب التقويم المناسبة للتعرف على مدى نجاحها وتحقيقها للأهداف التي حددتها من قبل [١].

ويرى حسن زيتون أنها "طريقة التعليم والتعلم المخطط لها والتي يجب أن يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي أو خارجه لتدريس محتوى موضوع دراسي معين بغرض تحقيق أهداف محددة سلفاً، وينطوي هذا الأسلوب على مجموعة من المراحل (الخطوات- الإجراءات) المتتابعة والمتناسقة فيما بينها والمنوط بالمعلم القيام بها في أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى" [٢].

وتتصف استراتيجية التعليم والتعلم الجيدة بما يلي:

- الشمول، بحيث تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.
- تتسم بالمرونة والقابلية للتطوير، إذا دعت الحاجة إلى ذلك.
- أن ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأهداف تدريس الموضوع الأساسية.
- أن تكون طويلة المدى في تأثيرها، بحيث تتوقع النتائج وتبعات كل نتيجة.
- أن تكون ذات كفاءة عالية من حيث إمكانات التنفيذ وما تنتجه من مخرجات تعليمية.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

([1]) أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل – **تخطيط المنهج التربوي** – عمان – الأهلية للنشر والتوزيع – ١٩٩٦ – ص ١٥.
([2]) حسن حسين زيتون – **مهارات التدريس** – عالم الكتب – القاهرة – ٢٠٠٣ – ص ٥.

- مراعاة الإمكانات المتاحة بالمؤسسة [١].

ولا توجد استراتيجية تعليمية محددة يمكن أن تفرض على المعلم حتى لا تقيد أفكاره، فحين ينبغي على المعلم اختيار استراتيجية تعليمية يجب أن يكون هو صانع القرار الأول في هذا الشأن، لكن هذه الحرية في الاختيار هي حرية موضوعية تحكمها بعض الأمور مثل طبيعة الهدف التعليمي، طبيعة طلاب المرحلة التعليمية، طبيعة مجموعة الطلاب التي سيتعامل معها، الإمكانات التعليمية المتاحة، والإمكانات الخاصة في شخصية المعلم نفسه [٢].

وبذلك يعتبر المتعلم في التعلم النشط هو محور العملية التعليمية حيث يكون مشاركًا نشطًا ويستفيد من الخبرات المحيطة به من خلال الاعتماد على الأنشطة والتدريبات المتنوعة التي تتصل بالمادة التعليمية، ولاتعني هذه النظرة الاستغناء عن المعلم أو التقليل من أهميته، بل بالعكس، فإنها تؤكد الاعتقاد بأن المعلم هو سر النجاح أو الفشل في عملية التعليم، فهو الذي يختار الأنشطة ويوجهها، بما يتفق وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وقد وجدت هذه الأنشطة وغيرها لتيسر للمعلم عمله ولتجعله أكثر قدرة على تحقيق تلك الأهداف، التي لا يمكن تحقيقها إلا بالتفاعل المباشر بين المعلم وتلاميذه [٣].

ب) استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك Think\ Pair\ Share Strategy:

استراتيجية وصفت باعتبارها بنية تعلم تعاوني تزيد من مشاركة التلميذ، وهي أيضًا طريقة فعالة لإبطاء معدل خطو الدرس، وتوسع تفكير التلميذ، وهذا لأن لها إجراءات تشكل جزءًا من بنية تتيح وقتًا أطول للتفكير والاستجابة، ويمكن أن تؤثر في نمط المشاركة [٤].

وهذه الاستراتيجية يكون العمل فيها من خلال مجموعات تعلمية تعاونية ثنائية يقوم المعلم بتشكيلها، محاولًا قدر الإمكان أن يجعلها مجموعات غير متجانسة، وفي هذا النوع من المجموعات يعمل الطلاب معًا مدة تتراوح ما بين حصة كاملة وعدد من الحصص تنفذ على مدار أسابيع، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المشتركة، والعمل معًا على الإنجاز المشترك للمهام التي كلفوا بها، وتتميز المجموعات الثنائية عن المجموعات الأخرى بما يلي:

- أن كل طالب في المجموعة إما يتحدث مع زميله أو يستمع إليه.
- تحافظ على انهماك أفرادها في العمل.
- أقل إزعاجًا وأكثر انضباطية من المجموعات الكبيرة.

---

(١) كوثر كوجك – **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس** – الطبعة الثانية – عالم الكتاب – القاهرة – ٢٠٠١ – ص ٣٠٢.

(2) Jackson Philip W, **Teacher Public Communication, the Elementary Classroom**, an Operational Study, Chicago, 1955. □

(٣) سعيد عبد الرحمن أبو الجبين – **فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم الحياتية على التحصيل لدى طالبات الصف الحادي عشر وتنمية الاتجاه نحو الأحياء في بعض محافظات غزة** – رسالة دكتوراه – معهد البحوث والدراسات العربية – القاهرة – ٢٠١٤ – ص ٤.

(٤) جابر عبد الحميد جابر – **استراتيجيات التدريس والتعلم** – دار الفكر العربي – القاهرة – ١٩٩٩ – ص ٢١٦.

- تزيد التواصل الصادق، وتساعد على إيجاد علاقات تتسم بالاحترام بين أعضاء المجموعة [1].

وتسير هذه الاستراتيجية وفق الخطوات التالية:

١) مرحلة الإعداد:

- تكوين أزواج من الطلاب بطريقة عشوائية.
- تنظيم الحجرة بطريقة ملائمة تسمح للمعلم بالتحرك.
- توجيه الطلاب إلى الجلوس في أماكن متفرقة.
- إعداد المواد التعليمية المستخدمة في الدرس.

٢) مرحلة التنفيذ:

- تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالدروس حتى يستطيع الطلاب إنجاز ما هو مطلوب منهم.
- تحديد ما يمكن تعلمه بالتشارك، وما يمكن تعلمه بالاكتشاف، وما لا يمكن تعلمه إلا من المعلم.
- إثارة دافعية الطلاب نحو الموضوع.
- شرح المهمة المطلوب إنجازها من كل طالب.
- تحديد عمل كل زوج من الطلبة، ومهمة كل فرد على حدة.
- إعطاء وقت للتشاور.
- متابعة سير العمل ويكون المعلم موجهًا ومرشدًا.

٣) مرحلة التقويم:

- مناقشة العمل الفردي، ثم الزوجي، ثم الجماعي.
- توجيه أسئلة للتأكد من تحقيق الأهداف (٢).

جـ) استراتيجية المجموعات الصغيرة Small-Groups Strategy:

إحدى استراتيجيات التعلم النشط، والتي تضع المتعلم في موقف جماعي يقوم فيه بدور التدريس والتعلم في آن واحد وما يتطلب ذلك من العمل في جماعة، حيث يتم تقسيم الطلاب إلى

([1]) مسعد محمد زياد – **التعلم التعاوني** – منتدى وزارة التربية والتعليم – ص ١، ٢.
http://www.moeforum.net

([2]) عنايات محمد محمود خليل - **فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مقرر طرق تدريس الموسيقى لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية وقياس أثره لدى التلاميذ** – مجلة علوم وفنون الموسيقى – المجلد الخامس عشر – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – يناير ٢٠٠٧ – ص ١١٩٦.

مجموعات صغيرة غير متجانسة تتكون كل مجموعة من ٤ – ٦ طلاب، يعملون معًا لتحقيق أهداف مشتركة من خلال مساهمة كل طالب في المجموعة للوصول إلى تلك الأهداف [١].

وتعتمد تلك الاستراتيجية على الاندماج في أنشطة تعليمية تيسر للطلاب الحصول على الحقائق والمهارات وتقديم بعض الحلول والابتكارات التي تتحدى قدرة الفرد، وهذه الاستراتيجية مناسبة لبعض فروع التربية الموسيقية مثل: العزف أو الغناء الجماعي، أو الإيقاع الحركي، ويجب مراعاة مايلي عند استخدام هذه الاستراتيجية:

- شعور أفراد الجماعة بوجود مشكلة حقيقية تتحدى قدراتهم، ولا يمكن للطالب أن يعمل بمفرده؛ بل يجب أن يعمل كل أفراد المجموعة لإيجاد الحل المناسب.
- لا بد أن يكون المتعلم إيجابياً وفعالاً داخل المجموعة.
- تنمية شعور الطلاب بأهمية التعاون والعمل الجماعي، وعدم تقليل شأن أحد من الطلاب(٢).

د) الصولفيج الغربي:

الصولفيج الغربي هو أحد مقررات برنامج التربية الموسيقية بكليات التربية النوعية والكليات الموسيقية عامةً، وهو فرع من فروع الثقافة الموسيقية لا غنى عنه لدارس الموسيقى؛ فهو يختص بتزويد الطالب بجميع المعلومات التي تمكنه من قراءة وغناء النوتة الموسيقية لحناً وإيقاعاً، ثم تدوين ما يتم التعرف عليه من خلال الإملاء، ثم كتابة التدريبات المبتكرة من خلال الابتكار، أي أنه المادة التي تتعرض لنظريات الموسيقى ولكن بشكل عملي [٣].

ويمكن تعريف الصولفيج بأنه "نوع من الدراسات التي تعتمد على دراسة الأصوات الموسيقية من حيث درجة حدتها أو غلظها بالنسبة لبعضها البعض، عن طريق الغناء الصولفائي أو الإملاء الموسيقي الشفوي أو التحريري بصوره المختلفة؛ سواء كانت الإملاء لحنية أو إيقاعية أو تجمع بين الإيقاع واللحن" [٤].

ويتكون الصولفيج الغربي من أربعة بنود كما يلي:

١)الصولفيج القرائي: ويعني قراءة التدوين الموسيقي في المفاتيح المختلفة.

٢)الصولفيج الإيقاعي: لتنمية المهارة السمعية في مجال الإيقاع المجرد.

٣)الصولفيج اللحني: لتنمية المهارة السمعية في مجال اللحن بإيقاعاته المختلفة.

---

(1) هشام حسين – مرجع سابق – ص ٣.

(2) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد – **التعلم الفعال لمؤسسات التعليم العالي** – إدارة التدريب دليل المشارك - الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد – القاهرة – ٢٠١١.

(3) أميرة سيد فرج – **أثر تدريس الصولفيج بطريقة معينة في استيعاب مادتي الهارموني والتحليل بطريقة أكثر موسيقية** – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ١٩٧٣ – ص ٦ .

(4) إكرام مطر ، أميمة أمين ، جاذبية سامي – **الطرق الخاصة في التربية الموسيقية للمعلمين والمعلمات** – الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمركزية والوسائل التعليمية – القاهرة – ١٩٨٠ – ص ٤٤ .

٤)الصولفيج الهارموني: لتنمية المهارة السمعية في مجال تعدد التصويت، وهو أعلى درجات السمع.

٥) الإملاء الموسيقية:

تنطبق عناصر الإملاء على الإملاء الموسيقية من حيث تعويد الطالب على جودة الإصغاء وحسن الاستماع وتنظيم التدوين الموسيقي في موازير متساوية وتقسيم اللحن إلى جمل والجمل إلى عبارات.

ويرتبط التهجي الصحيح بثلاثة أسس، هي:

١) رؤية الكلمة.

٢) الاستماع الجيد لها.

٣) المران اليدوي على كتابتها.

والأساس الأول وسيلته (العين) فهي ترى الكلمات وتلاحظ حروفها مرتبة، والأساس الثاني وسيلته (الأذن) لذا يجب تدريب الأذن على سماع الأصوات وتمييزها، والأساس الثالث وسيلته (الإكثار من التدريب اليدوي) وهذا يفيد في سرعة الكتابة، ومن ذلك نستطيع أن نستنتج أن الإملاء الموسيقية تشترك مع الإملاء اللغوية في الأسس الثلاثة، وتستخدم فيها العين والأذن وسرعة التدوين، ويزيد عليها التركيز والتذكر والذي يظهر أثرها بوضوح في الإملاء اللحنى على الأخص [١].

أنواع الإملاء:

أ- إملاء إيقاعية:

وتعني قدرة الطالب على تفسير وتدوين الأشكال الإيقاعية المسموعة، وتشمل:

- تمرينات إيقاعية يقوم الطالب بتدوينها وهليًا فور سماعها، سواء كانت صوت واحد أو صوتين (Polyrhythm).
- تمرينات إيقاعية يقوم الطالب بتدوينها من الذاكرة بعد أن يسمعها عدة مرات.
- تمرينات إيقاعية منغمة تؤدى إيقاعاتها على نغمتي "صول" و "دو" (إيقاع تيمباني)، يقوم الطالب بتدوينها [٢].

ب- إملاء لحنية:

وتعني قدرة الطالب على تفسير وتدوين النغمات الموسيقية والألحان المسموعة - مع مراعاة الزمن الصحيح لهذه النغمات - سواء كانت هذه الألحان مقامية أو لا مقامية، كما يلي:

([1]) أميرة مصطفى محمد – **الإملاء الموسيقية "مشاكلها وإمكانية علاجها"** – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ١٩٨٦ – ص ٢٠.

([2]) أميرة سيد فرج – مرجع سابق – ص ٢٢.

- ألحان مقامية، وهي نوعان:

– إملاء دراسية: حيث يعطى اللحن للطالب مقسمًا على هيئة عبارات ليقوم بتدوينه، ولا يعطى بالمازورة لأن ذلك من شأنه أن يهدم تذوق الطالب للموسيقى.

– إملاء ذاكرة: وفيه يسمع الطالب التمرين بأكمله أولًا لأخذ فكرة عنه، ثم يكرر حتى يحفظ التمرين بأكمله، ثم يقوم بكتابته من الذاكرة، ويلاحظ أن الإملاء من الذاكرة يغلب عليها التكرار مع اختلاف النهاية، أما الإيقاع فيكون سهلاً حتى يتمكن الطالب من حفظ اللحن وكتابته.

- ألحان لا مقامية:

وهي عبارة عن تتابع لمسافات لحنية، حيث تعطى للطالب نغمة البداية ويدون النغمة التالية بعد سماع المسافة، وتكون النغمة التي يصل إليها هي أساس المسافة التالية، وهكذا حتى يصل إلى نهاية التمرين [١]، وذلك دون التقيد بأشكال إيقاعية أو ميزان معين للتمرين.

وتعد الإملاء اللحنية تمريناً مثالياً يعمل على التكامل بين الاستماع والتحليل ، وذلك في مرحلة لاحقة بعد أن عرف الطالب كيف يسمع وماذا يسمع [٢].

ثانياً: الجزء التطبيقي:

ويشمل إجراءات البحث، جلسات التصور المقترح، نتائج البحث، التوصيات والمقترحات.

إجراءات البحث:

أ) قامت الباحثة بجمع البيانات والوثائق اللازمة للبحث، وهي كالتالي:

– محتوى مقرر الصولفيج الغربي للفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة (ملحق رقم ١).

– المراجع والدراسات السابقة والتي تناولت كل من الصولفيج الغربي، واستراتيجيات التعليم والتعلم (خاصةً استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك واستراتيجية المجموعات الصغيرة)، وعناصر تخطيط البرنامج.

ب) قامت الباحثة بتحليل البيانات والوثائق على النحو التالي:

- تحليل محتوى مقرر الصولفيج الغربي للفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة (ملحق رقم ١) وتصنيفه إلى أربعة بنود كما يلي:

١) بند الصولفيج الإيقاعي.
٢) بند الصولفيج القرائي.
٣) بند الصولفيج اللحني.
٤) بند الصولفيج الهارموني.

---

(١) أميرة سيد فرج – مرجع سابق – ص ٢٢.

(٢) Michael R. Rogers – **Teaching Approaches in Music Theory: An Overview of Pedagogical Philosophies** – Southern Illinois University Press – U.S.A – 1984 – P. 110.

- تحليل كل من بند الصولفيج الإيقاعي وبند الصولفيج اللحني في مقرر الصولفيج الغربي للفرقة الأولى، والتعرف على أنواع الإملاء في كل منهما، وقد تبين للباحثة في هذه الخطوة أن كل منهما يحتوي على إملاء دراسية وإملاء من الذاكرة.
- تحليل الخطوات الإجرائية لكل من استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك واستراتيجية المجموعات الصغيرة، وكيفية تطويع كل منهما في التدريس بشكل عام، وفي تدريس التربية الموسيقية بشكل خاص.

جـ) قامت الباحثة بتصميم تصور مقترح لتوظيف استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك واستراتيجية المجموعات الصغيرة في الإملاء الموسيقية (الإيقاعية واللحنية)، في ضوء محتوى مقرر الصولفيج الغربي للفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة.

د) قامت الباحثة باستطلاع رأي (ملحق رقم ٢) السادة الخبراء والمحكمين في مجال التخصص في مدى ملاءمة التصور المقترح من قبل الباحثة لتوظيف كل من استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك واستراتيجية المجموعات الصغيرة في الإملاء الموسيقية (الإيقاعية واللحنية)، ثم قامت الباحثة بعمل المعالجة الإحصائية تمهيداً للوصول إلى نتائج البحث وتفسيرها، وفيما يلي جلسات التصور المقترح من قبل الباحثة:

الجلسة الأولى
إملاء إيقاعية

اليوم: ..... **التاريخ:** ..... **الزمن:** ٩٠ دقيقة

الأهداف:

في نهاية هذا الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادراً على أن يحقق الأهداف الآتية:

١) أن يدون الإيقاعات المختلفة وسكتاتها منفردة وداخل الإملاء الإيقاعية التي يؤديها المعلم بشكل صحيح.

٢) أن يحلل مفردات التمارين الإيقاعية المسموعة المختلفة.

الأدوات المستخدمة: شاشة العرض - السبورة الموسيقية.

الاستراتيجيات: فكر/ زاوج/ شارك.

خطوات سير الجلسة:

تمرين لشد انتباه الطلاب واستدعاء معلوماتهم السابقة، وهو عبارة عن تمرين إيقاعي غير مكتمل، تعرضه الباحثة على شاشة العرض، وتطلب من الطلاب تدوينه في الكراسة مع إكمال الأجزاء الناقصة بأشكال وسكتات في حدود ما تم دراسته بالفصل الدراسي الأول، مع استنتاج الميزان المستخدم.

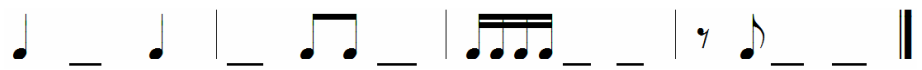

نموذج إيقاعي تمهيدي

التمرين الأساسي:

فكرة (أ):

وهي عبارة عن إملاء إيقاعية بسيطة، وتتبع الباحثة الخطوات التالية:

- تقوم الباحثة بتكوين مجموعات من أزواج غير متجانسة من الطلاب قدر الإمكان تبعًا لاستراتيجية "فكر – زاوج – شارك"، وتنظيم جلوس المجموعات في أماكن متفرقة.
- تقوم الباحثة بشرح المهمة الفردية المطلوب إنجازها من كل طالب على حدة، وهي تدوين الإملاء الإيقاعية في كراسة الصولفيج، مع استنتاج الميزان المستخدم من خلال النبر القوي.
- تقوم الباحثة بأداء الإملاء الإيقاعية للطلاب مرتين، مع مراعاة توضيح النبر القوي.
- بعد انتهاء الطلاب من تدوين الإملاء تحدد الباحثة المهمة الثانية، حيث تطلب من كل زوج من الطلاب أن يعلم كل طالب زميله ما توصل إليه في المهمة الفردية، والعمل معًا للوصول إلى الحل الصحيح.
- تطلب الباحثة من الطلاب العمل في هدوء، وتقوم الباحثة بأداء الإملاء الإيقاعية للطلاب مرة واحدة أخرى.
- بعد انتهاء المهمة الثانية تحدد الباحثة المهمة الثالثة، حيث تطلب من كل زوج من الطلاب أن يشارك زوجًا آخرًا فيما توصل إليه للوصول إلى الحل الصحيح.
- تطلب الباحثة من الطلاب العمل في هدوء، وتقوم الباحثة بأداء الإملاء الإيقاعية للطلاب مرة واحدة أخرى.
- بعد انتهاء المهمة الثالثة تقوم الباحثة بكتابة التمرين على السبورة وتحليل مفردات التمرين من حيث الأشكال الإيقاعية والميزان، وتطلب منهم تصويب أخطائهم في الكراسة أسفل التمرين.
- تقوم الباحثة بأداء التمرين مرة أخرى أمام الطلاب، ثم تطلب منهم أداء التمرين معًا عدة مرات.

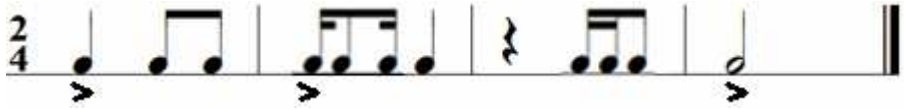

إملاء إيقاعية فكرة (أ)

فكرة (ب):

وهي عبارة عن إملاء إيقاعية أكثر صعوبة قليلًا مما سبق، حيث تحتوي على الرباط والنقطة، تؤديها الباحثة وتتبع نفس خطوات التمرين السابق تبعًا لاستراتيجية "فكر/ زاوج/ شارك".

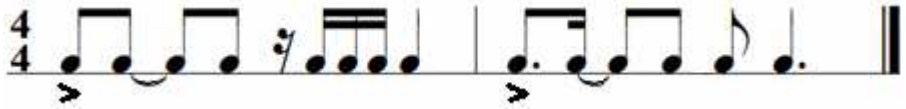

إملاء إيقاعية فكرة (ب)

التمرين الختامي:

وهو عبارة عن إملاء إيقاعية بسيطة تؤديها الباحثة ويؤديها معها الطلاب عدة مرات حتى يحفظونها، ثم يقومون بتدوينها في الكراسة من الذاكرة مع استنتاج الميزان المستخدم، مع اتباع نفس خطوات التمرينين السابقين تبعًا لاستراتيجية "فكر/ زاوج/ شارك"، ولكن دون أن تؤدي الباحثة الإملاء مرة أخرى في المهمة الثانية والثالثة.

إملاء إيقاعية ختامية من الذاكرة

تعليق الباحثة:

- يجب أن تقوم الباحثة بدور الموجه والمرشد للطلاب، ومتابعة سير العمل في كل مهمة يتم إنجازها.
- يجب التنبيه بشكل دائم على الطلاب أن يلتزموا الهدوء أثناء العمل الجماعي.
- إذا وجدت الباحثة الكثير من الصعوبات والأخطاء في أي تمرين فلا مانع من إعادة الإملاء.

الجلسة الثانية

إملاء لحنية

اليوم: ..... **التاريخ:** ..... **الزمن:** ٩٠ دقيقة

الأهداف:

في نهاية هذا الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن يحقق الأهداف الآتية:

١) أن يتعرف على قواعد وأسس تدوين الألحان بطريقة صحيحة.

٢) أن يدون النماذج والتمارين اللحنية المسموعة بطريقة سليمة.

الأدوات المستخدمة: البيانو – السبورة الموسيقية.

الاستراتيجيات: المجموعات الصغيرة.

خطوات سير الجلسة:

التمرين التمهيدي:

- غناء سلم دو الكبير والأربيج بإيقاعات مختلفة مثل (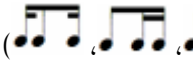) بمصاحبة البيانو ثم بدونه، لاكتساب طابع السلم الكبير وتمييز الأبعاد بين درجاته الصوتية، مع مراعاة قواعد أخذ النفس، واستخدام أساليب التعبير المناسبة.
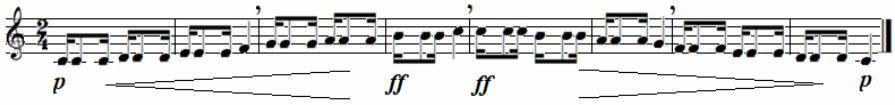
مثال لغناء سلم دو الكبير بإيقاعات مختلفة

- غناء مجموعة تمارين تكنيك في سلم دو الكبير، تحتوي على تتابعات سلمية وسيكوانس لحني وقفزات في حدود ما تم دراسته، تعزفها الباحثة على البيانو ويرددها الطلاب بالمقطع (لا) مرة ثم بأسماء النغمات مرة أخرى، وذلك تمهيدًا للإملاء اللحنية.
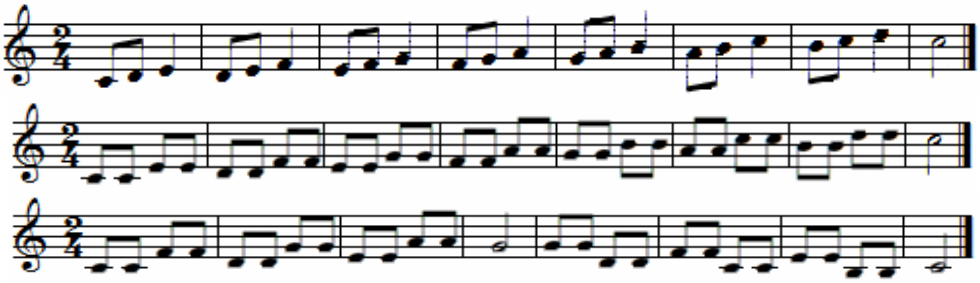
أمثلة لتمارين تكنيك غنائية في سلم دو الكبير

- تقوم الباحثة بمراجعة قواعد التدوين اللحني من حيث تدوين المفتاح ودليل السلم (إن وجد)، وتكرارهما مع بداية كل مدرج جديد، وتدوين الميزان مرة واحدة فقط في بداية الإملاء.
- تقوم الباحثة بمراجعة إشارات اليد الدالة على الميزان الثنائي والثلاثي والرباعي.

التمرين الأساسي:

فكرة (أ):

وهي عبارة عن إملاء لحنية بسيطة في سلم دو الكبير، تحتوي على تتابعات سلمية وسيكوانس لحني وقفزات في حدود ما تم دراسته، وتتبع الباحثة الخطوات التالية:

- تقوم الباحثة بتقسيم الطلاب إلى مجموعتين (١، ٢) في شكل نصف دائري تبعًا لاستراتيجية العمل في مجموعات صغيرة.
- تطلب الباحثة من كل مجموعة منهما على حدة أن يعمل أفرادها معًا لتدوين الإملاء بشكل صحيح، عن طريق تمييز المسافات والتآلفات والأشكال الإيقاعية الواردة باللحن، وهل يتكون من خطوات أو قفزات أو سيكوانس، مع مسايرة الوحدة الإيقاعية واستنتاج الميزان المستخدم.

- تقوم الباحثة بتقسيم الإملاء اللحنية إلى أجزاء وعزف كل جزء منها للطلاب ثلاث مرات.
- بعد انتهاء الطلاب من تدوين الإملاء، تقوم كل مجموعة بعرض ما توصلت إليه، وتقوم الباحثة بتقييم كل مجموعة على حدة، ثم تقوم الباحثة بكتابة التمرين على السبورة وتحليل مفردات التمرين من حيث الأشكال الإيقاعية والميزان والمسافات الواردة به، وتطلب منهم تصويب أخطائهم في الكراسة أسفل التمرين.
- تقوم الباحثة بعزف التمرين مرة أخرى على البيانو، ثم تطلب من الطلاب غناء التمرين معًا، مع استخدام إشارات اليد الدالة على الميزان.

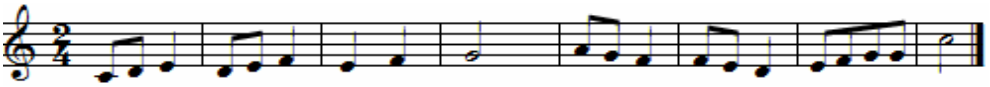

إملاء لحنية في سلم دو الكبير

فكرة (ب):

وهي عبارة عن إملاء لحنية في سلم دو الكبير، أكثر صعوبة إلى حد ما من الإملاء السابقة، تحتوي على تتابعات سلمية وسيكوانس لحني وقفزات في حدود ما تم دراسته، وتتبع الباحثة نفس خطوات التمرين السابق (أ) تبعًا لاستراتيجية العمل في مجموعات صغيرة، ولكن مع عمل تبادل بين بعض الطلاب داخل المجموعتين.

إملاء لحنية في سلم دو الكبير

التمرين الختامي:

وهو عبارة عن إملاء لحنية بسيطة من الذاكرة في سلم دو الكبير، تحتوي على تتابعات سلمية وسيكوانس لحني وقفزات في حدود ما تم دراسته، ومقتبسة من التمارين السابقة (التمهيدي والأساسي)، وتتبع الباحثة نفس خطوات التمرينين السابقين تبعًا لاستراتيجية العمل في مجموعات صغيرة، وتعزف الباحثة الإملاء على البيانو، ويقوم الطلاب بغنائها بالمقطع (لا) عدة مرات حتى يحفظونها مع مسايرة الوحدة الإيقاعية واستنتاج الميزان المستخدم، ثم تدوينها من الذاكرة في الكراسة.
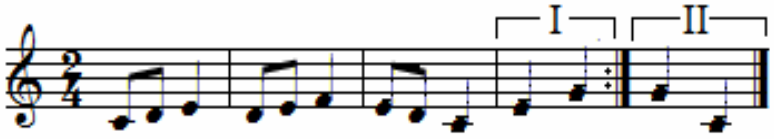
إملاء لحنية من الذاكرة في سلم دو الكبير

تعليق الباحثة:

- في التمرين التمهيدي يجب أن يتقن الطلاب غناء سلم دو الكبير والدرجات الصوتية بدقة، وأيضًا إتقان غناء السيكوانس والقفزات بدرجة كبيرة.
- في التمرين الأساسي يجب أن تقوم الباحثة بدور الموجه والمرشد للطلاب، ومتابعة سير العمل في كل مجموعة لتحليل التمرين بشكل صحيح وتمييز القفزات الواردة.
- في التمرين الختامي يجب أن يجيد الطلاب غناء التمرين بالمقطع (لا) قبل أن يبدأوا بالتدوين.
- يجب التنبيه بشكل دائم على الطلاب أن يلتزموا الهدوء أثناء العمل الجماعي.
- إذا وجدت الباحثة الكثير من الصعوبات والأخطاء في أي تمرين فلا مانع من إعادة الإملاء.

الجلسة الثالثة

إملاء إيقاعية

اليوم: ..... **التاريخ:** ..... **الزمن:** ٩٠ دقيقة

الأهداف:

في نهاية هذا الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن يحقق الأهداف الآتية:

١) أن يدون الإيقاعات المختلفة وسكتاتها منفردة وداخل الإملاء الإيقاعية التي يؤديها المعلم بشكل صحيح.

٢) أن يحلل مفردات التمارين الإيقاعية المسموعة المختلفة.

الأدوات المستخدمة: البيانو – السبورة الموسيقية – بطاقات الملاحظة – بعض آلات الباند.

الاستراتيجيات: المجموعات الصغيرة - فكر/ زاوج/ شارك.

خطوات سير الجلسة:

التمرين التمهيدي:

تمـ 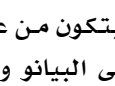 ـد انتباه الطلاب، ويتكون من عبارة لحنية بسيطة تحتوي على الشكل الإيقاعي ()، تعزفها الباحثة على البيانو وتطلب من الطلاب مسايرة الوحدة الإيقاعية واستنتاج الميزان والإيقاعات المستخدمة فقط بدون نغمات.
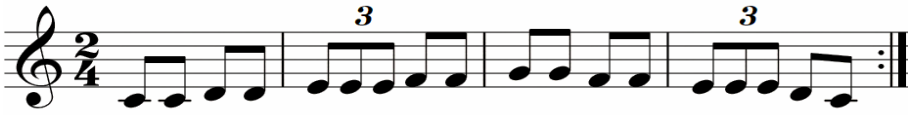
نموذج لحني تمهيدي

التمرين الأساسي:

فكرة (أ):

وهي عبارة عن إملاء إيقاعية بسيطة، وتتبع الباحثة الخطوات التالية:

- تقوم الباحثة بتقسيم الطلاب إلى مجموعتين (١، ٢) في شكل نصف دائري تبعًا لاستراتيجية العمل في مجموعات صغيرة.
- تطلب الباحثة من كل مجموعة منهما على حدة أن يعمل أفرادها معًا لتدوين الإملاء بشكل صحيح، مع استنتاج الميزان المستخدم من خلال النبر القوي.
- تقوم الباحثة بتقسيم الإملاء الإيقاعية إلى أجزاء وأداء كل جزء منها للطلاب ثلاث مرات.
- بعد انتهاء الطلاب من تدوين الإملاء، تقوم كل مجموعة بعرض ما توصلت إليه، وتقوم الباحثة بتقييم كل مجموعة على حدة، ثم تقوم الباحثة بكتابة التمرين على السبورة وتحليل مفردات التمرين من حيث الأشكال الإيقاعية والميزان وتذليل الصعوبات الواردة في التمرين، وتطلب منهم تصويب أخطائهم في الكراسة أسفل التمرين.
- تقوم الباحثة بأداء التمرين مرة أخرى، ثم تقوم بتقسيم الطلاب إلى مجموعتين (١، ٢) في شكل نصف دائري، وتطلب من مجموعة (١) أداء الوحدة الإيقاعية باستخدام آلة الكاستانيت، وتطلب من مجموعة (٢) أداء التمرين باستخدام آلة المثلث، وعند سماع الأمر Hop تتبادل المجموعتان دوريهما، وتقوم الباحثة بتقييم أداء كل مجموعة على حدة باستخدام بطاقات الملاحظة، والحكم على الأداء الجماعي للطلاب.

إملاء إيقاعية فكرة (أ)

فكرة (ب):

وهي عبارة عن إملاء إيقاعية بسيطة، وتتبع الباحثة نفس خطوات التمرين السابق (أ) تبعًا لاستراتيجية العمل في مجموعات صغيرة، ولكن تقوم بعمل تبادل بين بعض طلاب المجموعتين.

إملاء إيقاعية فكرة (ب)

التمرين الختامي:

وهو عبارة عن إملاء إيقاعية بسيطة من الذاكرة، ومقتبسة من التمارين السابقة (التمهيدي والأساسي)، وتتبع الباحثة الخطوات التالية:

- تقوم الباحثة بتكوين مجموعات من أزواج غير متجانسة من الطلاب قدر الإمكان تبعًا لاستراتيجية "فكر – زاوج – شارك"، وتنظيم جلوس المجموعات في أماكن متفرقة.
- تقوم الباحثة بشرح المهمة الفردية المطلوب إنجازها من كل طالب على حدة، وهي تدوين الإملاء الإيقاعية في كراسة الصولفيج، مع استنتاج الميزان المستخدم من خلال النبر القوي.

- تقوم الباحثة بأداء الإملاء الإيقاعية للطلاب مرتين، مع مراعاة توضيح النبر القوي.
- بعد انتهاء الطلاب من تدوين الإملاء تحدد الباحثة المهمة الثانية، حيث تطلب من كل زوج من الطلاب أن يعلم كل طالب زميله ما توصل إليه في المهمة الفردية، والعمل معًا للوصول إلى الحل الصحيح.
- تطلب الباحثة من الطلاب العمل في هدوء، وتقوم الباحثة بأداء الإملاء الإيقاعية للطلاب مرة واحدة أخرى.
- بعد انتهاء المهمة الثانية تحدد الباحثة المهمة الثالثة، حيث تطلب من كل زوج من الطلاب أن يشارك زوجًا آخرًا فيما توصل إليه للوصول إلى الحل الصحيح.
- تطلب الباحثة من الطلاب العمل في هدوء، وتقوم الباحثة بأداء الإملاء الإيقاعية للطلاب مرة واحدة أخرى.
- بعد انتهاء المهمة الثالثة تقوم الباحثة بكتابة التمرين على السبورة وتحليل مفردات التمرين من حيث الأشكال الإيقاعية والميزان، وتطلب منهم تصويب أخطائهم في الكراسة أسفل التمرين.
- تقوم الباحثة بأداء التمرين مرة أخرى أمام الطلاب.
- تقوم الباحثة بتنمية مهارة السمع الداخلي لدى الطلاب، والتي تساعد على تنمية التمييز السمعي وبالتالي تحسين مهارات الطلاب في الإملاء، حيث تطلب الباحثة من كل زوج من الطلاب أداء التمرين الإيقاعي معًا، وعند سماع صيغة الأمر Hop من الباحثة، يتوقف الطلاب عن أداء المازورة التالية للأمر، ثم عند سماع صيغة الأمر Hip من الباحثة، يعاود الطلاب أداء باقي التمرين إلى نهايته، مع مراعاة الحفاظ على الزمن الصحيح للوحدة الإيقاعية أثناء الأداء.
- تطلب الباحثة من جميع الطلاب أداء التمرين معًا باستخدام مهارة السمع الداخلي والحكم على الأداء الجماعي للطلاب.

إملاء إيقاعية من الذاكرة

تعليق الباحثة:

- يجب أن تقوم الباحثة بدور الموجه والمرشد للطلاب، ومتابعة سير العمل في كل مهمة يتم إنجازها.
- يجب التنبيه بشكل دائم على الطلاب أن يلتزموا الهدوء أثناء العمل الجماعي.
- إذا وجدت الباحثة الكثير من الصعوبات والأخطاء في أي تمرين فلا مانع من إعادة الإملاء.

الجلسة الرابعة

إملاء لحنية

اليوم: ..... **التاريخ:** ..... **الزمن:** ٩٠ دقيقة

الأهداف:

في نهاية هذا الدرس ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن يحقق الأهداف الآتية:

١) أن يتعرف على قواعد وأسس تدوين الألحان بطريقة صحيحة.

٢) أن يدون النماذج والتمارين اللحنية المسموعة بطريقة سليمة.

الأدوات المستخدمة: البيانو – السبورة الموسيقية.

الاستراتيجيات: المجموعات الصغيرة - فكر/ زاوج/ شارك.

خطوات سير الجلسة:

التمرين التمهيدي:

وهو تمرين لشد انتباه الطلاب واسترجاع معلوماتهم السابقة، حيث تقوم الباحثة بعزف مجموعة مسافات لحنية على البيانو، وسؤال الطلاب بشكل عشوائي عن طابع كل مسافة منهم (تامة التوافق – متوافقة - متنافرة)، وبالتالي معرفة نوع المسافة، ثم تكرر الباحثة نفس الخطوة السابقة ولكن مع مسافات هارمونية، ثم تختم الباحثة بأن تطلب من الطلاب تدوين ٨ موازير فارغة في كراسة الصولفيج، مع ترقيم الموازير، وكتابة نغمة "ري" في بداية كل مازورة، ثم الاستماع إلى ٤ مسافات لحنية و٤ مسافات هارمونية ويقوم الطلاب بتدوين نوع المسافة وتدوين النغمة الثانية في كل مازورة.

التمرين الأساسي:

فكرة (أ):

وهي عبارة عن إملاء لحنية في سلم دو الكبير، تحتوي على تتابعات سلمية وسيكوانس لحني وقفزات في حدود ما تم دراسته، وتتبع الباحثة الخطوات التالية:

- تقوم الباحثة بتقسيم الطلاب إلى مجموعتين (١، ٢) في شكل نصف دائري تبعًا لاستراتيجية العمل في مجموعات صغيرة.
- تطلب الباحثة من كل مجموعة منهما على حدة أن يعمل أفرادها معًا لتدوين الإملاء بشكل صحيح، عن طريق تمييز المسافات والتآلفات والأشكال الإيقاعية الواردة باللحن، وهل يتكون من خطوات أو قفزات أو سيكوانس، مع مسايرة الوحدة الإيقاعية واستنتاج الميزان المستخدم.
- تقوم الباحثة بتقسيم الإملاء اللحنية إلى أجزاء وعزف كل جزء منها للطلاب ثلاث مرات.
- بعد انتهاء الطلاب من تدوين الإملاء، تقوم كل مجموعة بعرض ما توصلت إليه، وتقوم الباحثة بتقييم كل مجموعة على حدة، ثم تقوم الباحثة بكتابة التمرين على السبورة وتحليل مفردات التمرين

من حيث الأشكال الإيقاعية والميزان والمسافات الواردة به، وتطلب منهم تصويب أخطائهم في الكراسة أسفل التمرين.

- تقوم الباحثة بعزف التمرين مرة أخرى على البيانو مع غنائه.
- تقوم الباحثة بتنمية مهارة السمع الداخلي لدى الطلاب، والتي تساعد على تنمية التمييز السمعي وبالتالي تحسين مهارات الطلاب في الإملاء، حيث تطلب الباحثة من كل مجموعة من الطلاب غناء التمرين معًا، وعند سماع صيغة الأمر Hop من الباحثة، يتوقف الطلاب عن غناء المازورة التالية للأمر، ثم عند سماع صيغة الأمر Hip من الباحثة، يعاود الطلاب غناء باقي التمرين إلى نهايته، مع مراعاة الحفاظ على الزمن الصحيح للوحدة الإيقاعية أثناء الغناء عن طريق استخدام إشارات اليد الدالة على الميزان.
- تطلب الباحثة من جميع الطلاب غناء التمرين معًا باستخدام مهارة السمع الداخلي والحكم على الأداء الجماعي للطلاب.
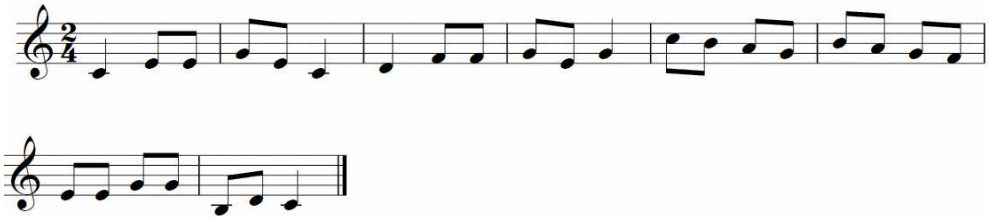
إملاء لحنية في سلم دو الكبير

فكرة (ب):

وهي عبارة عن إملاء لحنية في سلم دو الكبير، تحتوي على تتابعات سلمية وسيكوانس لحني وقفزات في حدود ما تم دراسته، وتتبع الباحثة نفس خطوات التمرين السابق (أ) تبعًا لاستراتيجية العمل في مجموعات صغيرة، ولكن مع عمل تبادل بين بعض الطلاب داخل المجموعتين.
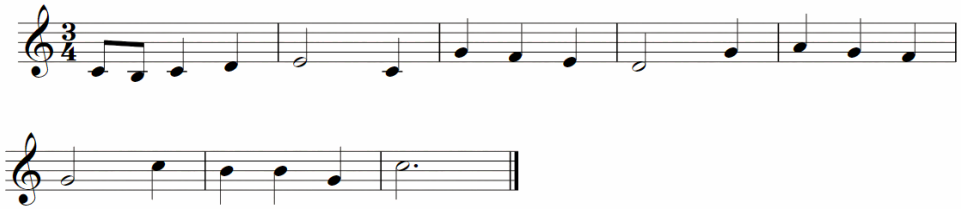
إملاء لحنية في سلم دو الكبير

التمرين الختامي:

وهو عبارة عن إملاء لحنية بسيطة في سلم لا الصغير، تحتوي على تتابعات سلمية وسيكوانس لحني وقفزات في حدود ما تم دراسته، وتتبع الباحثة الخطوات التالية:

- تقوم الباحثة بتكوين مجموعات من أزواج غير متجانسة من الطلاب قدر الإمكان تبعًا لاستراتيجية "فكر – زاوج – شارك"، وتنظيم جلوس المجموعات في أماكن متفرقة.
- تقوم الباحثة بشرح المهمة الفردية المطلوب إنجازها من كل طالب على حدة، وهي تدوين الإملاء اللحنية في كراسة الصولفيج من الذاكرة، مع استنتاج الميزان المستخدم.
- تقوم الباحثة بعزف الإملاء على البيانو، ويقوم الطلاب بغنائها بالمقطع (لا) عدة مرات حتى يحفظونها مع مسايرة الوحدة الإيقاعية.
- بعد انتهاء الطلاب من تدوين الإملاء تحدد الباحثة المهمة الثانية، حيث تطلب من كل زوج من الطلاب أن يعلم كل طالب زميله ما توصل إليه في المهمة الفردية، والعمل معًا للوصول إلى الحل الصحيح.
- تطلب الباحثة من الطلاب العمل في هدوء.
- بعد انتهاء المهمة الثانية تحدد الباحثة المهمة الثالثة، حيث تطلب من كل زوج من الطلاب أن يشارك زوجًا آخرًا فيما توصل إليه للوصول إلى الحل الصحيح.
- تطلب الباحثة من الطلاب العمل في هدوء.
- بعد انتهاء المهمة الثالثة تقوم كل مجموعة بعرض ما توصلت إليه، وتقوم الباحثة بتقييم كل مجموعة.
- تقوم الباحثة بكتابة التمرين على السبورة وتحليل مفردات التمرين من حيث الأشكال الإيقاعية والميزان والمسافات الواردة به، وتطلب منهم تصويب أخطائهم في الكراسة أسفل التمرين.
- تقوم الباحثة بعزف التمرين مرة أخرى على البيانو مع غنائه.
- تقوم الباحثة بتنمية مهارة السمع الداخلي لدى الطلاب، والتي تساعد على تنمية التمييز السمعي وبالتالي تحسين مهارات الطلاب في الإملاء، حيث تطلب الباحثة من كل زوج من الطلاب غناء التمرين معًا من الذاكرة ولكن بأسماء النغمات، وعند سماع صيغة الأمر Hop من الباحثة، يتوقف الطلاب عن غناء المازورة التالية للأمر، ثم عند سماع صيغة الأمر Hip من الباحثة، يعاود الطلاب غناء باقي التمرين إلى نهايته، مع مراعاة الحفاظ على الزمن الصحيح للوحدة الإيقاعية أثناء الغناء عن طريق استخدام إشارات اليد الدالة على الميزان.
- تطلب الباحثة من جميع الطلاب غناء التمرين معًا من الذاكرة ولكن بأسماء النغمات باستخدام مهارة السمع الداخلي والحكم على الأداء الجماعي للطلاب.
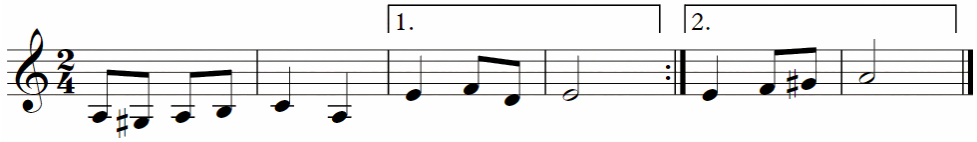
إملاء لحنية من الذاكرة في سلم لا الصغير

تعليق الباحثة:

- يجب أن تقوم الباحثة بدور الموجه والمرشد للطلاب، ومتابعة سير العمل في كل مجموعة لتحليل التمرين بشكل صحيح وتمييز القفزات الواردة.
- في التمرين الختامي يجب أن يجيد الطلاب غناء التمرين بالمقطع (لا) قبل أن يبدأوا بالتدوين.
- يجب التنبيه بشكل دائم على الطلاب أن يلتزموا الهدوء أثناء العمل الجماعي.
- إذا وجدت الباحثة الكثير من الصعوبات والأخطاء في أي تمرين فلا مانع من إعادة الإملاء.

نتائج البحث وتفسيرها:

بعد أن قامت الباحثة بتصميم التصور المقترح لتوظيف كل من استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك واستراتيجية المجموعات الصغيرة في الإملاء الموسيقية (الإيقاعية واللحنية)، واستطلاع رأي السادة الخبراء في مدى ملاءمة التصور المقترح من قبل الباحثة، قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية التالية لحساب نسبة اتفاق السادة الخبراء:

نسبة الاتفاق:

- (ن ق) = $\frac{\text{ق}}{\text{ح}}$ X ١٠٠

- (ن ق) = $\frac{٩}{١٠}$ X ١٠٠ = ٩٠٪

حيث يدل الرمز (ن ق) على نسبة الاتفاق على الصياغة المقترحة، والرمز (ق) على عدد اتفاق المحكمين، والرمز (ح) على عدد المحكمين.

نسبة الملاحظات:

- (ن ظ) = $\frac{\text{ظ}}{\text{ح}}$ X ١٠٠

- (ن ظ) = $\frac{١}{١٠}$ X ١٠٠ = ١٠٪

حيث يدل الرمز (ن ظ) على نسبة الملاحظات على الصياغة المقترحة، والرمز (ظ) على عدد ملاحظات المحكمين، والرمز (ح) على عدد المحكمين.

ومما سبق نجد أن نسبة اتفاق السادة الخبراء على التصور المقترح من قبل الباحثة هي ٩٠٪، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة وإعداد الصورة النهائية للتصور المقترح لتوظيف كل من استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك واستراتيجية المجموعات الصغيرة في الإملاء الموسيقية (الإيقاعية واللحنية)، لتصبح النسبة هي ١٠٠٪.

توصلت الباحثة في ضوء المعالجات الإحصائية السابقة ملاءمة التصور المقترح من قبل الباحثة لتوظيف كل من استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك واستراتيجية المجموعات الصغيرة في الإملاء الموسيقية (الإيقاعية واللحنية) في ضوء محتوى المقرر، ويعتبر ذلك إجابة على تساؤل البحث الحالي.

التوصيات والمقترحات:

١) الاهتمام بالتخطيط والتنظيم المسبق للموقف التعليمي التعلمي، لتوفير الوقت والجهد بأداء كفء.
٢) استخدام استراتيجيات تعليمية وأنشطة متنوعة أثناء التدريس لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
٣) تطوير البرامج والمقررات الدراسية بحيث تركز على تنمية المهارات التي تتفق مع متطلبات واحتياجات سوق العمل.
٤) الاهتمام بالطالب ومنحه دورًا فعالًا في عملية التعلم.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية:

١) أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل – **تخطيط المنهج التربوي** – عمان – الأهلية للنشر والتوزيع – ١٩٩٦.

٢) إكرام محمد مطر – **اتجاهات حديثة في تعليم التربية الموسيقية لصغار الأطفال ووضع الطفل المصري منها** – المؤتمر العلمي الأول – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ١٩٨٢.

٣) إكرام مطر ، أميمة أمين ، جاذبية سامي – **الطرق الخاصة في التربية الموسيقية للمعلمين والمعلمات** – الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمركزية والوسائل التعليمية – القاهرة – ١٩٨٠.

٤) أميرة سيد فرج – **أثر تدريس الصولفيج بطريقة معينة في استيعاب مادتي الهارموني والتحليل بطريقة أكثر موسيقية** – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ١٩٧٣.

٥) أميرة مصطفى محمد – **الإملاء الموسيقية "مشاكلها وإمكانية علاجها"** – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – ١٩٨٦.

٦) جابر عبد الحميد جابر – **استراتيجيات التدريس والتعلم** – دار الفكر العربي – القاهرة – ١٩٩٩.

٧) جودت سعادة وزملاؤه – **التعلم النشط بين النظرية والتطبيق** – دار الشروق – القاهرة – ٢٠٠٦.

٨) حسن حسين زيتون – **مهارات التدريس** – عالم الكتب – القاهرة – ٢٠٠٣.

٩) سعيد عبد الرحمن أبو الجبين – **فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم الحياتية على التحصيل لدى طالبات الصف الحادي عشر وتنمية الاتجاه نحو الأحياء في بعض محافظات غزة** – رسالة دكتوراه – معهد البحوث والدراسات العربية – القاهرة – ٢٠١٤.

١٠) عنايات محمد محمود خليل - **فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مقرر طرق تدريس الموسيقى لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية وقياس أثره لدى التلاميذ** – مجلة علوم وفنون الموسيقى – المجلد الخامس عشر – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – يناير ٢٠٠٧.

١١) فاطمة محمود الجرشة – **العوامل العقلية المسهمة في الكتابة الموسيقية (الإملاء الموسيقي)** – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – ١٩٨١.

١٢) كوثر كوجك – **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس** – الطبعة الثانية – عالم الكتاب – القاهرة – ٢٠٠١.

١٣) محمد السيد علي – **تطوير المناهج الدراسية من منظور هندسة المنهج** – ط ١ – دار الفكر العربي – القاهرة – ٢٠٠٣.

١٤) محمد سعد عزمي – **أساليب تطوير وتنفيذ دروس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق** – دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر – الإسكندرية – ٢٠٠٤.

١٥) محمود عبد الحليم منسي – **التعلم** – دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية – ٢٠٠١.

١٦) هشام حسين – **استراتيجيات التدريس للمجموعات الصغيرة** – كلية المعلمين – جامعة الملك سعود – المملكة العربية السعودية.

١٧) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد – **التعلم الفعال لمؤسسات التعليم العالي** – إدارة التدريب دليل المشارك - الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد – القاهرة – ٢٠١١.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

18) American Egyptian master teacher exchange program AU SAID, Funded project in plemented by California State University, Los Angeles, 2001.

19) Jackson Philip W, Teacher Public Communication, the Elementary Classroom, an Operational Study, Chicago, 1985.

20) Michael R. Rogers – Teaching Approaches in Music Theory: An Overview of Pedagogical Philosophies – Southern Illinois University Press – U.S.A – 1984.

ثالثًا: الكتب الإلكترونية ومواقع الإنترنت:

٢١) مسعد محمد زياد – التعلم التعاوني – منتدى وزارة التربية والتعليم.

٢٢) http://www.moeforum.net

الملاحق

ملحق رقم ١

مقرر مادة الصولفيج الغربي للفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

أولًا: الجانب الإيقاعي:

١) د ا في الوحدة الثنائية (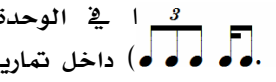) داخل تمارين متنوعة باستخدام موازين بسيطة مثل $\frac{2}{4}\ \frac{3}{4}\ \frac{4}{4}$، مع استخدام الرباط الزمني والنقطة للتنويع الإيقاعي داخل التمارين.

٢) د حدة الثلاثية (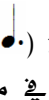) بصورة مبسطة مثل (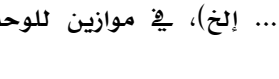) .... إلخ)، في موازين للوحدة ثلاثية التقسيم مثل $\frac{6}{8}\ \frac{9}{8}\ \frac{12}{8}$.

٣) إملاء تمارين إيقاعية متنوعة في حدود ما تمت دراسته.

ثانيًا: الجانب القرائي:

قراءة صولفائية في مفتاحي "صول" الكمان و "فا" الباص، كل على حدة و كليهما معًا بواسطة المدرج الكبير، وتكون التمارين في حدود الأشكال الإيقاعية التي تمت دراستها مع استخدام إشارات اليد الدالة على الميزان.

ثالثًا: الجانب اللحني:

١) دراسة وغناء كل من سلم دو الكبير والأربيج، سلم لا الصغير (بأنواعه الثلاثة) والأربيج.

٢) دراسة جميع المسافات (الكبيرة، الصغيرة، التامة) لحنيًا، غناءً وإملاءً.

٣) دراسة التآلفات الثلاثية في الوضع الأساسي (كبير، صغير، زائد، ناقص) لحنيًا، غناءً وإملاءً.

٤) غناء تمارين لحنية متنوعة بإيقاعات بسيطة في سلم دو الكبير وسلم لا الصغير تحتوي على (تتابعات سلمية – سيكوانس لحني – قفزات لحنية وتآلفات في حدود ما تمت دراسته)، مع استخدام إشارات اليد الدالة على الميزان.

٥) إملاء تمارين لحنية متنوعة بإيقاعات بسيطة في سلم دو الكبير وسلم لا الصغير تحتوي على (تتابعات سلمية - سيكوانس لحني – قفزات لحنية وتآلفات في حدود ما تمت دراسته).

٦) التعرف على القفلة النصفية والقفلة التامة مع معرفة نوع السلم.

رابعًا: الجانب الهارموني:

١) دراسة جميع المسافات (الكبيرة، الصغيرة، التامة) هارمونيًا.

٢) دراسة التآلفات الثلاثية في الوضع الأساسي (كبير، صغير، زائد، ناقص) هارمونيًا.

ملحق رقم ٢

استمارة استطلاع رأي السادة الخبراء والمحكمين

السيد الأستاذ الدكتور/ .....

تحية طيبة وبعد ،،،

تقوم الباحثة/ سالي نبيل إبراهيم محمد بإجراء بحث بعنوان (تصور مقترح لتوظيف استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك واستراتيجية المجموعات الصغيرة في مادة الصولفيج الغربي (الإملاء الموسيقية))، وقد اختارت الباحثة مقرر الصولفيج الغربي للفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة، وتتبع الباحثة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، مما يتطلب من الباحثة تصميم تصور مقترح لتوظيف كل من الاستراتيجيتين في الإملاء الموسيقية في ضوء محتوى المقرر.

برجاء التكرم من سيادتكم بالاطلاع على مدى ملاءمة التصور المقترح من قبل الباحثة، وذلك بوضع علامة (√) في الخانة التي تناسب رأي سيادتكم، مع التكرم بإضافة ما تجدونه مناسبا من مقترحات في خانة الملاحظات.

وتفضلوا بقبول وافر الشكر والتقدير ،،،

ملحوظة:

مرفق مع استمارة استطلاع الرأي نسخة من مقرر الصولفيج الغربي للفرقة الأولى والمعتمد من قبل مجلس قسم التربية الموسيقية بالكلية.

الباحثة

سالي نبيل إبراهيم محمد

اسم الخبير : .....

الدرجة العلمية : .....

الكلية : .....

الجامعة : .....